الشرح المُختصر على

المنظومة البيقونية

للدكتور

حسن بن صنيدح العجمي

وفقه الله تعالى

الدروس العلمية

t.me/rahmhaallh 00965 55558200 @boyousefalazmi كل مسلم مسلمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

حياكم الله يا اخوة في هذا الشرح المختصر وسوف يكون هناك ثلاثة شروح لهذا المتن وذلك من باب التأصيل العلمي بإذن الله

الشرح الأول سوف أذكر فيه شرحا مختصرا متضمنا لفك العبارات ومعنى كل بيت إجمالا وتعريف الأقسام وصور وأمثلة تناسب حال هذا الشرح ، بحيث يخرج الطالب وهو قد ضبط هذه المنظومة إجمالا بحيث لا يجهل شيئا من أبياتها ولا أقسامها .

ولا نخرج أيضا عما احتوته هذه المنظومة وسوف يكون الشرح بحسب كلام البيقوني رحمه الله لأن مصطلاحات صاحب كل فن إنما تُشرح وتُفسر على ضوء ما أراده صاحب الكتاب لا أن يُشرح كلامه بمصطلاحات علماء آخرين فإن هذا خلل في الشرح ، ولا بأس بالتعقب والترجيح ولكن هذا يكون بعد المرحلة الأولى والثانية .

فإذا انتهى الطالب من المتن فإنه يجد نفسه قد اتقن المتن كما أراده صاحبه ومؤلفه ، وهذا من بركة العلم ، ومن حق العالم أيضا على الطلبة والشارح .

من صاحب المنظومة : هو عمر طه الدمشقي وليس له إلا هذا النظم .

نبذة مختصرة عن علم المصطلح .

١-تعريفه : هو علم بقواعد يعرف بها حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد . والمراد بالراوي هو السند والمروي هو المتن .

٢-من أول من كتب في علم المصطلح؟

أول من كتب فيه وأودعه بعض كتبه هو الشافعي فقد ضمّن كتابه الرسالة جملا صالحة من هذا العلم وذكر بعض قواعده ، لكن أول من خصه بتأليف هو أبو محمد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠

١-أَبْـدَأُ بالحَمْـــد مُصَلِّيَـاً عَلَى
مُحَمَّـدَ خَـيْرِ نَبِـيٍّ أُرْسِـلا

بدأ المؤلف بالحمد والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢-وَذِي من أَقْسَـامِ الحَديث عِـدَّهْ
وَكُـلُّ وَاحِدٍ أَتَـى وَحَـدَّهْ

يذكر البيقوني رحمه الله أن أقسام الحديث كثيرة .

ويذكر أنه سوف يذكر مع كل قسم تعريفه الخاص به .

قوله : (وذي) اسم إشارة بمعنى هذه .

قوله : (حدّه) أي تعريفه

قوله : (عدة) أي ذات عدد كثير .

المعنى الإجمالي : سوف يذكر أقسام الحديث وهي كثيرة ويذكر تعريف كل قسم منها .

٣-أَوَّلُهَا الصَّحِيـحُ وَهْـوَ مَا اتَّصَـل
إِسْنَـادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أَوْ يُعَـلْ
٤-يَرْوِيه عَـدْلٌ ضَابِـطٌ عَنْ مِثْـلِه
مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِـه وَنَقْلِـه

بدأ المؤلف بأول الأقسام ، وهو الصحيح وذكر شروطه الخمسة . وهي ١-اتصال السند ٢-عدم الشذوذ ٣-عدم العلة ٤-العدالة ٥-الضبط

١-فاتصال السند : أن يكون كل راوٍ قد سمع ممن فوقه .

٢- والشذوذ : هو مخالفة الراوي الثقة للثقات .

٣-العلة : هي وصف خفي يقدح في صحة الحديث .

٤-العدالة : هي ملازمة التقوى وتجنب خوارم المروءة . وليس معنى هذا أنه لا يقع من العبد المعصية ولكن الغالب فيه الصلاح والتقى .

٥-الضبط : هو الحفظ والإتقان وهو عبارة عن قسمين : ١-ضبط صدر وهو أن يكون الراوي حافظا للحديث عن ظهر قلب ٢-ضبط كتاب : وهو أن يكون كتاب الراوي صحيحا قد قابله بالنسخ الصحيحة وصانه من أيدي الناس .

فخلاصة تعريف الحديث الصحيح : هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله من غير شذوذ ولا علة .

المعنى الإجمال : أن أول أقسام الحديث هو (الصحيح) وذكر شروطه الخمسة .

٥-وَالحَسَـنَ المَعْرُوفُ طُرْقـاً وَغَـدَتْ
رِجَالُهُ لاَ كَالصَّحِيـحِ اشْتَهَـرَتْ

هنا القسم الثاني وهو الحديث الحسن .

والحسن لغة الجمال .

وذكر البيقوني بأن رجال الحديث الحسن أقل شهرة في الضبط من رجال الصحيح . وهو المراد بقوله (لا كالصحيح اشتهرت) . أي في الضبط والحفظ

إذن فتعريف الحديث الحسن سيكون مثل تعريف الحديث الصحيح مع زيادة أن يكون الراوي أقل ضبطا من رجال الصحيح .

فالحسن اصطلاحا : هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط الذي خف ضبطه عن رجال الصحيح من غير شذوذ ولا علة .

فالشرط الوحيد الذي يكون سببا في انتقال الحديث من الصحة إلى الحسن هو شرط (الضبط) فإن كان تاما كان صحيحا وإن نقص فهو حسن .

قوله (المعروف طرقا) أي المعروف رجاله بالضبط ولكن ليسوا كشهرة رجال الصحيح .

المعنى الإجمال : أن الحديث الحسن هو الحديث الذي عُرف رجاله بالضبط لكن ليسوا كرجال الصحيح .

٦-وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصرْ
فَهْوَالضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَاماً كَثُرْ

القسم الثالث وهو الحديث الضعيف .

والضعيف لغة هو ضد القوي .

واصطلاحا : هو ما قصُر عن رتبة الحديث الحسن .

فكل ما نزل عن رتبة الحديث الحسن فهو ضعيف .

ثم ذكر المؤلف أنه أقساما كثر . أي أن أقسامه كثيرة .

وانتقال الحديث من الحسن إلى الصحة متعلق بجميع الشروط الخمسة للحسن فأحيانا يكون الضعف بسبب عدم الاتصال وأحيانا بسبب الشذوذ وأحيانا بسبب الضبط وهكذا .بخلاف الانتقال من الصحة إلى الحسن فهو متعلق بشرط واحد وهو الضبط .

المعنى الإجمالي : أن الحديث الضعيف هو كل ما نزل عن درجة الحديث الحسن وهو أقسام كثيرة .

٧-وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِـــي المَرْفُوعُ
وَمَا لِتَابِـعٍ هُوَ المَقْطُوعُ

هنا يتكلم البيقوني رحمه الله عن نوعين من أنواع الحديث :

١-المرفوع : وهو ما أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم . فكل حديث نُسِبَ للنبي صلى الله عليه وسلم كأن تقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . .) فهو مرفوع حتى لو كان منقطعا أو ضعيفا .

٢-المقطوع : هو ما أضيف للتابعي . فكل أثر تنسبه للتابعي فهو مقطوع . وليس معنى مقطوع أنه منقطع . . لا . . وإنما معناه أن نسبته وإضافته قطعت على التابعي ، أي وُقِف به عليه ونسب له فقط فلم يُنسب ولم يُضف لما فوقه من الصحابة أو النبي صلى الله عليه وسلم .

والتابعي : هو من لقي الصحابي مؤمنا ومات على ذلك مثل سعيد بن المسيب والحسن البصري

المعنى الإجمالي : أن ما يُضاف للنبي صلى الله عليه وسلم فهو المرفوع ، وما يضاف للتابعي فهو المقطوع .

٨-وَالْمُسْـنَدُ المتَّصلُ الإسْـنَاد منْ
رَاوِيه حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبِـنْ

ذكر المؤلف المسند وهو نوع من أنواع الحديث

المسند لغة :مأخوذ من الإسناد وهو الإضافة .

واصطلاحا : هو ما اتصل إسناده ظاهرا من راويه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

فكل حديث اتصل إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث مسند ولو كان ضعيفا .

فشرط المسند شرطان : ١- اتصال السند في الظاهر . ٢-وأن يكون مضافا للنبي صلى الله عليه وسلم .

قوله (ولم يبن) أي لم ينقطع انقطاعا واضحا فالبينونة تكون للأمور الواضحة من أبان يبين .

فيكون التعريف كما أراده المصنف هو (ما اتصل إسناده ظاهرا من راويه إلى النبي صلى الله عليه وسلم) .

فعلى هذا لو كان فيه انقطاعا خفيا لم يمنع من تسميته بالمسند .

المعنى الإجمال : أن المسند هو الحديث الذي اتصل إسناده في الظاهر .

٩-وَمَـا بسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِـل
إسْنَادُهُ لِلْمُصْطَـفَى فَالْمُتَّصِـل

وهنا نوع جديد من أنواع الحديث .

المتصل : وهو ما اتصل اسناده بسماع كل راوٍ عمن فوقه .

والمراد بالسماع هنا حقيقة أو حكما .

حقيقة أي أن يُصرح بالسماع في هذا الحديث .

وحكما أي أن نعلم أن كل راو في هذا السند قد سمع من شيخه وإن لم يُصرح بالسماع في هذا السند .

وعلى هذا فالمتصل متى ما كان فيه انقطاع لم يُسمَّ متصلا سواء كان الانقطاع ظاهرا أم خفيا .

المعنى الإجمالي : أن المُتصل هو ما اتصل إسناده للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينقطع .

١٠-مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى
مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَانِي الْفَتَى
١١-كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا
أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

الحديث (المسلسل) نوع جديد ويعتبر نوعا هامشيا في علم المصطلح .
يُذكر من باب الملح والاستطراد .
المسلسل : هو الحديث الذي تتابع رواته على صفة واحدة قولية أو فعلية .
فالقولية مثّل له البيقوني بقوله (أنبأني) فكل راو في السند يقول (أنبأني فلان) وهكذا يتتابعون على كلمة (أنبأني) .
والفعلية مثّل له البيقوني بمثالين (قائما) و (تبسما) فكل راو يقول حدثني فلان قائما ، أو حدثني فلان ثمّ تبسما .
والمسلسلات الغالب فيها الضعف ، ومن المسلسلات الصحيحة مسلسل قراءة سورة الصف رواه الترمذي ، ومسلسل الراحمون يرحمهم الرحمن ورواه كذلك الترمذي .
المعنى الإجمال : المسلسل أن يتتابع رجال السند على صفة فعلية أو قولية

١٢-عَزِيزُ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهْ
مَشْهُورُ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثَهْ

ذكر البيقوني رحمه الله نوعين من أنواع الحديث وهما (العزيز و المشهور)
العزيز لغة : مأخوذ من العزة وهي القوة .وتأتي أيضا بمعنى القلَّة .
اصطلاحا : أن لا يقل رواته عن اثنين أو ثلاثة في جميع طبقات السند .
فالبيقوني يرى أن العزيز يشمل الحديث الذي يرويه اثنان أو ثلاثة ولا يزيد عن ثلاثة في كل طبقات السند أما إذا وُجد في بعض الطبقات أكثر من ثلاثة فهذا لا يضر بشرط أن تكون هناك طبقة فيها اثنان أو ثلاثة لأن الحكم دائما للأقل .
مثال (٢ عن ٢ عن ٣ عن ٦) هذا عزيز

مثال آخر(٤ عن ٣ عن ٧) هذا عزيز أيضا

مثال آخر (١ عن ٣ عن ٢) لا يسمى عزيز لوجود طبقة فيها راو واحد .

المشهور لغة : الظهور .

واصطلاحا : أن لا يقل رواته عن أربعة في جميع طبقات السند .

كأن يرويه أربعة أو خمسة وهكذا في جميع طبقات السند .

(٤ عن ٤ عن ٦) فهذا مشهور

(٦ عن ٣ عن ٤) لا يُسمّى مشهورا لوجود طبقة فيها (٣) . وإنما يُسمى عزيزا .

والعزيز والمشهور فيهما الصحيح والحسن والضعيف ، فليس شرطا أن يكون كل عزيز ومشهور صحيحا .

المعنى الإجمالي : العزيز يرويه اثنان أو ثلاثة ، والمشهور يرويه أربعة فما فوق .

١٣-مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعيد عَنْ كَرَمْ
وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

ذكر البيقوني رحمه الله في هذا البيت نوعين من أنواع الحديث وهما (المعنعن والمبهم) .

المعنعن : هو الحديث الذي رواه الراوي عن شيخه بكلمة (عن) .فهو مأخوذ من كلمة (عن)

(كقول الزهري : عن سعيد بن المسيب) .

وقد ضرب البيقوني مثالا للمعنعن بقوله (عن سعيد عن كرم) .

حكم العنعنة في الإسناد؟

العنعنة مقبولة بشرطين : ١-أن لا يكون الراوي مدلسا ٢-أن يكون الراوي قد سمع من شيخه في غير هذا الحديث .

والمبهم : هو الراوي الذي لم يُذكر اسمه .

كأن يقول الراوي : (عن فلان) أو (سمعت رجلا) .

والمبهم قسمان :

١-مبهم السند فهذا يجعل الحديث ضعيفا كقول الراوي في روايته للحديث (عن رجل)

٢-مبهم المتن وهذا لا يؤثر في صحة الحديث . كقول الصحابي (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . .) فرجل مبهم ولكن لا يؤثر في صحة الحديث .

المعنى الإجمالي : أن المعنعن ما رُوي بكلمة (عن) ، والمبهم هو الراوي الذي لم يُذكر اسمه .

١٤-وَكُـــلُّ مَا قَلَّـتْ رِجَالُـهُ عَـــلاَ
وَضِـــدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَـــدْ نَـــزَلاَ

ذكر المؤلف هنا مصطلحين ونوعين من أنواع الحديث ١-العالي ٢-والنازل

١-الحديث العالي : هو الحديث الذي قل رجال إسناده .

كأن يكون بين صاحب الكتاب وبين النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاثة رواة) فقط .

مثل ثلاثيات البخاري .

٢-الحديث النازل : هو الحديث الذي كثر رجال إسناده .

كأن يكون بين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رواة .

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول الإسناد العالي (سُنَّةٌ) .

وكان يحيى بن معين يقول الإسناد النازل شؤم .

المعنى الإجمالي : العالي : هو قلة رجال السند ، والنازل :كثرة رجال السند .

١٥-وَمَـــا أَضَفْتَـــهُ إِلَى الأَصْحَـــابِ
مِنْ قَوْلٍ وَفِعْـلٍ فَهْوَمَوْقُوفٌ زُكِـــنْ

ذكر المؤلف رحمه الله هنا نوعا جديدا من أنواع الحديث وهو (الموقوف) .

الحديث الموقوف : هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل .

وسُمي موقوفا لأنه وُقِفَ به على الصحابي فلم يتجاوز به إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وهو قسمان كما ذكره البيقوني رحمه الله :

١-الموقوف الفعلي ٢-الموقوف القولي .

الفعلي كأن يقول عكرمة (رأيت ابن عباس يفعل كذا وكذا) ، والقولي كأن يقول عكرمة (سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا) .

وقوله (زكن) أي عُلِم .

المعنى الإجمالي : الموقوف ما أضيف للصحابي من قول أو فعل .

١٦-وَمُرْسَلٌ منْهُ الصِّحَابِيُّ سَقَطْ
وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

وفي هذا البيت ذكر البيقوني رحمه الله نوعين من أنواع مصطلح الحديث :

١-المرسل ٢-الغريب .

١-المرسل لغة : مأخوذ من الإرسال وهو الإطلاق .

واصطلاحا : هو ما سقط منه الصحابي .

والمراد بالصحابي هنا (طبقة الصحابي) ، فحُذف المضاف وبقي المضاف إليه وهذا إسلوب شائع في اللغة .

وعلى هذا فليس هناك انتقاد على تعريف البيقوني ، فضلا عن القطع بخطأه .

وهذا التعريف هو المشهور عند علماء هذا الفن كما ذكره ابن دقيق العيد والذهبي .

ومثاله كأن يقول سعيد بن المسيب : (قال الرسول صلى الله عليه وسلم كذا وكذا) .

فخلاصة تعريف المرسل : هو ما أضافه التابعي للنبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا هو مراد البيقوني رحمه الله

٢-الغريب لغة : من الإنفراد والتفرد .

واصطلاحا : هو الحديث الذي تفرد بروايته راوٍ واحد في طبقة من طبقات السند .

ويكفي هنا طبقة واحدة ولا يشترط جميع طبقات السند .

وهنا قاعدة مهمة تتعلق بالأنواع الثلاثة (الغريب والعزيز والمشهور) وهي ((أن العبرة بالعدد الأقل ولو في طبقة واحدة)) .

فلو روى (٢ عن ١ عن ٣ عن ٦) كان غريبا .

ولو روى (٢ عن ٥ عن ٧) كان عزيزا

المعنى الإجمالي : المرسل ما سقط منه طبقة الصحابي ، والغريب ما رواه راو واحد .

١٧-وَكُـلُّ مَا لَمْ يَتَّصِـلْ بِحَـــال
إِسْنَـادُهُ مُنْقَطِـعُ الأَوْصَـــال

وفي هذا البيت ذكر البيقوني رحمه الله نوعا واحدا وهو (المنقطع) .

المنقطع لغة : ضد الاتصال .

واصطلاحا : هو ما لم يتصل إسناده .

فكل حديث لم يتصل إسناده فهو منقطع .

مثاله : (كأن يقول مالك بن أنس : عن ابن عمر) فمالك لم يدرك ابن عمر .

المعنى الإجمالي : المنقطع هو الحديث الذي لم يتصل إسناده .

١٨-والمُعْضَـــل الساقط مِـنه اثنَـــانِ
وما أتـى مُدلَساً نوعَـان
١٩-الأَوَّلُ الاسْقَـاطُ للشَّـيْخِ وَأَنْ
يَنْقُـلَ عَمَّـنْ فَوْقَهُ بِعَـنْ وَأَنْ
٢٠-وَالثَّانِ لاَ يُسقطُـهُ لَكِنْ يَصِـفْ
أَوْصَـافَـهُ بِمَا بِهِ لاَ يَنْعَـرِفْ

ذكر في هذه الأبيات نوعين من أنواع الحديث وهما :١-المعضل ٢-التدليس

١-المعضل لغة : هو المنع بشدة .

واصطلاحا : هو ما سقط منه اثنان .

فكل ما سقط منه اثنان فهو معضل سواء كانا على التوالي أم لا ، وسواء كانا أول السند أو وسطه أو آخره .

مثاله (كأن يقول الشافعي عن ابن عمر) فيسقط اثنين (مالكا ونافعا) .فهذا يُسمى معضلا .

٢-التدليس لغة : الخفاء والظلام .

واصطلاحا : ينقسم إلى قسمين :

١-أن يُسقط الراوي شيخه ويروي عمن فوقه بصيغة تحتمل السماع (كعن وأنّ) .
لكن لو أتى بصيغة لا تحتمل مثل (سمعت) فإنّ هذا كذب ويصبح الراوي كذابا .
حكم الراوي المدلس : التدليس ليس بجرح للراوي ولكن روايته لا تقبل إلا إذا صرح بالسماع

٢-أن يذكر الراوي شيخه (باسم أو كنية أو لقب) غير مشهور بها ويترك ما هو مشهور به .
كأن يقول الراوي حدثني (عبد الله بن عثمان) وهو يقصد أبا بكر الصديق .
فهذا القسم ليس فيه إسقاط للشيخ ولكن يذكره بأوصاف لا يُعرف بها ، والمراد بالأوصاف هنا (الاسم أو الكنية أو اللقب) .
وهذا القسم أهون من الذي قبله ولا يُشترط له التصريح بالسماع ، بل متى ما عُرف الراوي الذي وصفه بأوصاف لا يشتهر بها فإنه يُقبل ولو لم يُصرح بالسماع .
المعنى الإجمالي : المعضل ما سقط منه راويان ، والمدلس قسمان : إسقاط الشيخ ، أو وصفه بما لا يُعرف به .

٢١-ومَا يُخَـالفْ ثِقَةٌ به المَـلاَ
فَالشّـَاذ والمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَـلاَ
٢٢-إبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْـمُ
وَقَـلْبُ إسْنَادٍ لِمَـتْنٍ قِسْـمُ

ذكر البيقوني رحمه الله في هذين البيتين نوعين من أنواع الحديث :١-الشاذ ٢-المقلوب .
١-الشاذ لغة : المنفرد عن الجماعة .
واصطلاحا : ما يخالف به الثقة الثقات .
والمراد بالمخالفة هي الزيادة في الحديث .
فإذا روى جماعة من الثقات حديثا ، وخالفهم راو فذكر في الحديث زيادة لم يذكرها أولئك الثقات فإن هذه الزيادة تُسمى شاذة .
والشاذ من أقسام الحديث الضعيف .

٢-المقلوب لغة : هو تحويل الشي عن وجهه .

واصطلاحا : ذكر المصنف قسمين للمقلوب :

١-إبدال راو مكان راو .كأن يكون الحديث (عن قتادة عن أنس) فيبدل الراوي قتادة ويجعل مكانه (الزهري عن أنس) .

٢-قلب إسناد حديث معين بأن يجعل مكانه إسناد آخر .

كأن يكون إسناد حديث (إنما الأعمال بالنيات) (محمد عن علقمة عن عمر) ، فيجعل مكانة (مالك عن نافع عن ابن عمر) .

المعنى الإجمالي : الشاذ مخالفة الثقة للثقات ، والمقلوب قسمان : إبدال ، أو قلب .

٢٣-وَالْفَـــرْدُ مَـا قَيَّدْتَـــهُ بِثِقَـةٍ
أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْـرٍ عَلَى رِوَايَـةِ

وفي البيت نوع واحد من أنواع الحديث (الحديث الفرد) .

الفرد لغة : الواحد .

واصطلاحا : يشمل ثلاث صور :

١-ما قيدته بثقة كقولك لم يروه من الثقات إلا شعبة .

٢-ما قيدته بالجمع والمراد به البلد كأن تقول لم يروه إلا أهل الشام .

٣-ما قصرته على رواية كأن تقول لم يروه عن مالك إلا الشافعي وقد يكون الحديث موجود من غير طريق مالك لكنه عن مالك لم يروه إلا الشافعي

المعنى الإجمالي : الفرد هو ما تُقيده بصورة معينة يحصل فيها تفرد .

٢٤-وَمَـا بِعِـلَّةٍ غُمُـوضٍ أَوْ خَفَـــا
مُعَلَّـلٌ عِنْدَهُـمُ قَـدْ عُرِفَا

وفي هذا البيت نوع واحد وهو الحديث (المعلل) .

العلة لغة : هي المرض والمعلل المريض .

واصطلاحا : وصف خفي يقدح في صحة الحديث .

فالمعلل هو الذي يكون فيه وصف خفي يقدح في صحته .

فيُشترط في العلة شرطان :

١-الخفاء . . فلو كانت العلة ظاهرة كضعف الراوي أو الإنقطاع الظاهر فلا يُسمى الحديث معللا

٢-القدح . . أي أن تكون العلة تؤثر في صحة الحديث أما مجرد الخلاف فلا يُسمى مطلقا علة ؛ فإن هناك خلاف لا يؤثر في صحة الحديث .

ومن العلل الخفية القادحة القلب كأن يجعل مكان (عبيد الله بن عمر) وهو ثقة أخاه (عبد الله بن عمر) وهو ضعيف .

المعنى الإجمالي : المعلل ما كانت فيه علة خفية قادحة .

٢٦-وذواخْتــــلاف سَنَـــد أَوْ مَتْــنِ
مُضْــطَـرِبٌ عِنْـدَ أُهَيْـلِ الْفَـنِّ

ذكر في هذا البيت نوعا واحدا من أنواع الحديث (المضطرب)

المضطرب لغة : المتحرك غير الثابت .

واصطلاحا : ما روي بأوجه مختلفة في السند أو المتن .

أما السند فكأن يذكر جماعة (شعبة) في السند ويخالفهم جماعة أخرى بعدم ذكره .

وأما ما كان في المتن فكأن يروي جماعة الحديث بزيادة في متنه ، ويخالفهم جماعة أخرى بعدم ذكرها .

السند : هو سلسلة الرواة الموصلة للمتن .

المتن : هو ما انتهى إليه السند من الكلام .

قوله(أهيل الفن) أي أهل الفن والفن المراد به العلم .

المعنى الإجمالي : المضطرب هو ما حصل فيه خلافي سند أو متن .

٢٦-وَالْمُدْرَجَــاتُ فِي الحَدِيث مَا أَتَتْ
مِنْ بَعْــضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَــلَتْ

وفي البيت نوع واحد من أنواع الحديث وهو (الحديث المدرج)

الإدراج لغة : الإدخال يقال أدرجه إذا أدخله .

واصطلاحا : هو ما اتصل في الحديث من ألفاظ الرواة .

كأن يروي الزهري حديثا ثم يذكر كلاما من قبل نفسه متصلا بالحديث من غير فصل فيظن القارئ أو السامع أن هذا الكلام من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

ويُعرف ذلك بتتبع الطرق وجمعها .

والإدراج أحيانا يكون في أول الحديث وفي وسطه وفي آخره .

المعنى الإجمالي : المدرج هو ما ألحقه الراوي في متن الحديث من غير فصل .

٢٧-وَمَـا رَوَى كُـلُّ قَريـن عَنْ أَخِـهْ
مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفْـهُ حَقًّا وَأَنْتَخِـهْ

هذا المدبج وهو نوع جديد وهو من ملح هذا العلم .

المدبج لغة : هو المُزيّن والتدبيج التزيين .

واصطلاحا : أن يروي القرينان (الراويان) عن بعضهما .

فكل واحد يروي عن الآخر .

والقرينان : هم الرواة المتقاربون في السن والطبقة والشيوخ .

مثل شعبة والثوري . فإذا روى شعبة عن الثوري وروى الثوري عن شعبة يسمى مدبجا .

أما إذا كانت الرواية من جهة واحدة فقط فلا يُسمى مدبجا ، وإنما يُسمى رواية أقران .

قوله (وانتخه) أي اختره فالانتخاء الاختيار .

المعنى الإجمالي : المدبج أن يروي كل قرينين من الرواه عن بعضهما .

٢٨-مُتَّفِـقٌ لَفْظـاً وَخَطاً مُتَّفِـقْ
وَضِـدُّهُ فيمَـا ذَكَرْنَـا الْمُفْتَرِقْ
٢٩-مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِـقُ الخَـطِّ فَقَـطْ
وَضِـدُّهُ مُخْتَـلِفُ فَاخْـشَ الْغَلَطْ

ذكر في هذين البيتين نوعين من أنواع الحديث : ١-المتفق والمفترق ٢-والمؤتلف والمختلف

١-المتفق والمفترق : وهو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم لفظا وخطا وتفترق أشخاصهم وذواتهم .

مثل اسم (عمر بن الخطاب) هناك خمسة من الرواة بالاسم هذا فاتفق الاسم لفظا وخطا واختلفت أشخاصهم .

٢-المؤتلف والمختلف : وهو أن تأتلف أسماؤهم خطا ، وتختلف لفظا .

وهو قسمان :

١-بسبب التشكيل

مثل (حبان) بكسر الحاء وفتحها فهو مؤتلف خطا ومختلف نطقا .

٢-بسبب النقط

مثل (حبان) و (حيان) وقديما كانت النقاط غير موجودة وأحيانا غير واضحة .

قوله (فاخش الغلط) أي أنّ معرفة ذلك يجنبك الغلط والخلط بين أسماء الرواة .

المعنى الإجمالي : المتفق والمفترق أن تتفق الأسماء وتختلف الذوات ، والمؤتلف والمختلف أن تتفق الأسماء خطاً وتختلف نطقا .

٣٠-وَالْمُنْكَــرُ الْفَرْدُ به رَاوٍ غَــدَا
تَعْدِيلُهُ لاَ يَحْمِــلُ التَّفَــرُّدَا

ذكر نوعا واحدا وهو (المنكر) .

المنكر لغة : القبيح وهو ضد المعروف .

واصطلاحا : هو ما تفرد به راو توثيقه لا يحتمل التفرد .

فالرواة يتفاوتون فمنهم الثقات والأئمة المشهورين فتفرد هولاء مقبول .

ومنهم من هو صدوق وعنده أخطاء (أي أنه في مرتبة الحديث الحسن) فهذا يُنظر في روايته فإن كانت لا تحتمل التفرد وذلك كأن يروي عن عالم واسع الرواية له تلاميذ كثر كالزهري فإذا تفرد عنه من هو صدوق لم تُقبل روايته ، ويُعتبر حديثه منكرا .

قوله (تعديله) أي توثيقه . فالتعديل يُطلق على التوثيق .

المعنى الإجمالي : المنكر هو الذي يتفرد به راو لا يحتمل التفرد لأنه ليس من الأئمة الثقات .

٣١-مَتْرُوكُـــهُ مَـــا وَاحدٌ به انْفَرَدْ
وَأَجْمَعُـــوا لِضَعْفِـــهِ فَهْوَ كَرَدْ

ذكر نوعا واحدا وهو (المتروك)

المتروك لغة : المُخلى المطروح .

واصطلاحا : هو الحديث الذي تفرد به راو أجمع العلماء على ضعفه

وقلّ أن يُجمع العلماء على ضعف راو إلا إذا كان شديد الضعف .

فيصح أن يُقال أن البيقوني أراد به كل ما تفرد به راو شديد الضعف .

قوله (فهو كرد) أي مردود غير مقبول .

المعنى الإجمالي : المتروك هو الحديث الذي تفرد به راو أجمع العلماء على صعفه .

٣٢-وَالكَذِبُ المُخْتَلَـــقُ المَصْنُـــوعُ
عَلَى النَّبِـــي فَذلِـــكَ المَوْضُـــوعُ

وهذا هو آخر الأقسام وهو (الموضوع) .

الموضوع لغة : هو المخفوض والمُسقط والمُفترى .

واصطلاحا : هو الحديث الذي تبينّ أنه مُختلق مصنوع مكذوب .

ويُعرف ذلك بأمرين :

١-بأن يكون في سنده راو كذاب

٢-أن يعترف الراوي بأنه وضعه

٣-أن ينص إمام من إئمة الحديث بأنه موضوع .

المعنى الإجمالي : الموضوع هو الحديث المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم كذبا .

٣٣-وَقَدْ أَتَــتْ كَالجَوْهَــرِ المَكْنُــونِ
سَمَّيْتُهَــا مَنْظُومَــةَ الْبَيْقُونِي
٣٤-فَوْقَ الثَّلاَثِــينَ بِأَرْبَــعٍ أَتَــتْ
أَقْسَامُهَــا تَمَّــتْ بِخَيْــرٍ خُتِمَتْ

وهذان البيتان هما ختام هذه المنظومة المباركة .

يقول البيقوني رحمه الله : إن هذه المنظومة أتت كأنها جوهر أي درة ثمينة مصونة وسماها منظومة البيقوني وعدد أبياتها ٣٤ بيتا وهذا معنى قوله (فوق الثلاثين بأربع أتت)